

MM/LD/WG/13/8

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 14 أكتوبر 2015

الفريق العامل المعنى بالتطوير القانوني لنظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات

الدورة الثالثة عشرة

جنيف، من 2 إلى 6 نوفمبر 2015

النص المعدل للقاعدة 5.24 من اللائحة التنفيذية المشتركة بين اتفاق وبروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات: مسائل تتعلق بالتنفيذ

من إعداد المكتب الدولي

مقدمة

1. ناقش الفريق العامل المعنى بالتطوير القانوني لنظام مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (المشار إليه فيما يلي بعبارة "الفريق العامل")، خلال دورته الثانية عشرة، تعديلات محدّدة على اللائحة التنفيذية المشتركة بين اتفاق وبروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات (المشار إليها فيما يلي بعبارة "اللائحة التنفيذية المشتركة"). وأوصى الفريق العامل، في جملة أمور، بأن تعتمد جمعية اتحاد مدريد القاعدة 5.24. واعتمدت جمعية اتحاد مدريد، في دورتها التاسعة والأربعين المعقودة في أكتوبر 2015، التعديلات المُدخلة على القاعدة 5.24، على أن تدخل حيّز النفاذ في 1 نوفمبر 2017.¹
2. وتُغيّر التعديلات المُدخلة على القاعدة 5.24 من اللائحة التنفيذية المشتركة جانبيين خاصين يتعلقان بالتعيينات اللاحقة. وتُدرج التعديلات المُدخلة على الفقرتين الفرعيتين (أ) و(د) وجوب تطبيق القاعدتين 12 و13 مع ما يلزم من تعديل في حال كان التعيين اللاحق لا يخص سوى جزءاً من السلع والخدمات المُدرجة في التسجيل الدولي المعنى، أما التعديلات المُدخلة على الفقرة الفرعية (ج) فتحدّد من الآثار الناجمة عن مخالفة لم تُصحح وتتعلق بعدم وجود إعلان عن نية استخدام العلامة أو بيعب يشوب ذلك الإعلان.

¹ انظر الوثيقة MM/A/49/3.

3. وتمكّن المكتب الدولي، خلال العمل التحضيري الذي قام به من أجل تحديد كيفية تنفيذ التعديلات المُدخلة على اللائحة التنفيذية المشتركة، من تحديد بعض المسائل التي تؤثر في تنفيذ التعديلات المُدخلة على القاعدة 24(5)(أ) و(د). وتتعلّق تلك المسائل بضرورة التحقق من تصنيف البيانات المدرجة في التعيّنات اللاحقة وفق الطبقات القديمة للتصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات (تصنيف نيس)، والزيادة المتوقعة في عبء العمل الخاص بالفحص ودرجة تعقيده، وحدود ما يمكن إنجازها بالوسائل المؤتمتة، ومجموعة الموارد والمهارات اللازمة لتنفيذ القاعدة المعدّلة.

4. وبالنظر إلى تلك المسائل المتعلقة بالتنفيذ، بدا ضروريا استعراض انتباه الفريق العامل إليها، فقد تقتضي تلك المسائل النظر بصورة أدق في التعديلات المُدخلة على القاعدة 24(5)(أ) و(د).

5. وبما أن المكتب الدولي لا يرى وجود أية مسائل تُذكر فيما يخص تنفيذ التعديلات المُدخلة على القاعدة 24(5)(ج)، فإنها ستظلّ بالصيغة التي اعتمدها بها جمعية اتحاد مدريد لتدخل حيّز النفاذ في 1 نوفمبر 2017.

مسائل محدّدة تتعلّق بالتنفيذ

التحقّق وفقا للطبقات القديمة لتصنيف نيس

6. يتحقّق المكتب الدولي من تصنيف بيانات السلع والخدمات المدرجة في الطلبات الدولية وفق طبعة أو نسخة تصنيف نيس النافذة وقت تسلّم مكتب المنشأ للطلب الدولي. ولا يعيد المكتب الدولي تصنيف قائمة السلع والخدمات في أي وقت بعد ذلك، ولا يوجد أي تكليف بذلك في المعاهدات أو اللائحة التنفيذية المشتركة.²

7. وتقتضي القاعدة المعدّلة 24(5) أن يتحقّق المكتب الدولي من تصنيف السلع والخدمات المدرجة في تعيين لاحق وإخطار صاحب التسجيل عندما لا تكون تلك السلع والخدمات مصنّفة بصورة سليمة. وينبغي، ضمنا للاتساق، أن يتولى صاحب التسجيل إدراج السلع والخدمات في التعيين اللاحق ويتولى المكتب الدولي التحقق منها وفقا لطبقات ونسخ تصنيف نيس التي استخدمت لتصنيف القائمة الرئيسية في التسجيل الدولي المعني.

8. ويبيّن الجدول 1 أدناه عدد التسجيلات الدولية النافذة وما يقابلها من مختلف طبقات ونسخ تصنيف نيس المُستخدمة لتصنيف قوائمها الرئيسية. وكما يظهر في ذلك الجدول، يمكن أن يحتوي التعيين اللاحق على سلع وخدمات مُدرجة في أي طبعة أو نسخة من تصنيف نيس تقريبا والمكتب الدولي مكلف الآن، بموجب القاعدة المعدّلة 24(5)، بالتحقق من ذلك التصنيف.

² كان المكتب الدولي، حتى 31 مارس 1996، يقوم بتجميع قائمة السلع والخدمات في التسجيلات الدولية وقت تجديدها، بشطب البيانات التي ألغيت وتلك التي رُفضت في كل الأطراف المتعاقدة. وعلاوة على ذلك، كان المكتب الدولي يعيد تصنيف قائمة السلع والخدمات وفق طبعة تصنيف نيس النافذة وقت تجديد التسجيل الدولي. وتم وقف تلك الممارسة في 1 أبريل 1996 عندما دخلت اللائحة التنفيذية المشتركة بين اتفاق وبروتوكول مدريد بشأن التسجيل الدولي للعلامات حيّز النفاذ.

الجدول 1 - عدد التسجيلات الدولية بحسب طبعات ونسخ تصنيف نيس

النسبة المئوية (%)	عدد التسجيلات الدولية	النشر أو الدخول حيز النفاذ	الطبعة والنسخة
2%	13 397	1 يناير 1971	تصنيف نيس (2)
1%	5 569	1 يناير 1981	تصنيف نيس (3)
3%	17 835	1 يناير 1983	تصنيف نيس (4)
5%	33 314	1 يناير 1987	تصنيف نيس (5)
9%	53 781	1 يناير 1992	تصنيف نيس (6)
9%	53 374	1 يناير 1997	تصنيف نيس (7)
17%	102 977	1 يناير 2002	تصنيف نيس (8)
30%	189 426	1 يناير 2007	تصنيف نيس (9)
7%	42 430	1 يناير 2012	تصنيف نيس (2012-10)
7%	45 548	1 يناير 2013	تصنيف نيس (2013-10)
7%	45 469	1 يناير 2014	تصنيف نيس (2014-10)
3%	20 584	1 يناير 2015	تصنيف نيس (2015-10)

623 704

المجموع

الزيادة المتوقعة في عبء العمل الخاص بالفحص ودرجة تعقيده

9. تجدر الإشارة إلى تزايد عدد التعيينات اللاحقة المُدونة الشاملة لإنقاص واحد على الأقل. ففي عام 2011، اشتملت التعيينات اللاحقة البالغ عددها 2 242 تعيينا على إنقاص واحد على الأقل. وفي عام 2014، ارتفع ذلك العدد ليلبلغ 3 211 تعيينا لاحقا مدونا³.

10. وبالإضافة إلى زيادة عبء العمل من جزاء تزايد عدد التعيينات اللاحقة المشتملة على إنقاص واحد على الأقل، من المتوقع أيضا أن يجعل تنفيذ القاعدة المعدلة (5)24 إجراء الفحص الذي يقوم به المكتب الدولي أكثر تعقيدا بسبب تزايد عدد حالات الإنقاص التي تتم من خلال تعبيرات حرة، أي بيانات ليست واردة في التسجيل الدولي ولا مُدرجة في القائمة الأبجدية لتصنيف نيس⁴.

11. وفي حال تعلق التعيين اللاحق بكل السلع والخدمات المُدرجة في التسجيل الدولي أو إذا كان الغرض منه مجرد استبعاد بيان أو صنف واحد أو أكثر مما يرد في التسجيل الدولي، يكون فحصه وتدوينه من الإجراءات البسيطة. ولكن الفحص يصبح أكثر تعقيدا عندما يلتمس صاحب التسجيل تدوين إنقاص من قائمة السلع والخدمات باستخدام تعبيرات حرة.

12. وتمكن التعبيرات الحرة صاحب التسجيل من أن يحدّد بطريقة أكثر تفصيلا السلع والخدمات التي تُمدّد الحماية بشأنها، لأن تصنيف نيس لا يتضمن، نسبيا، سوى القليل من البيانات في القائمة الأبجدية. وبالتالي يمكن لصاحب التسجيل تكييف

³ انظر الجدول 2 من الوثيقة MM/LD/WG/13/2.

⁴ الوثيقة MM/LD/WG/12/2.

قوائم السلع والخدمات وفق مختلف الأطراف المتعاقدة المعيّنة، لا سيما تلك التي يُعرف أنها تشترط درجة عالية من الدقة، وذلك لمحاولة تفادي حالات الرفض المؤقت.

13. وفي حين يتيح استخدام التعبيرات الحرّة في التعيينات اللاحقة مرونة تسهّل الأمور كثيرا على أصحاب التسجيلات، فإنه يزيد من تعقيد عملية التحقق التي يتعيّن على المكتب الدولي إجراؤها بمقتضى القاعدة 24(5). وكما سُرح أعلاه، يجب الاضطلاع بعملية التحقق المذكورة وفقا لطبعة ونسخة تصنيف نيس التي استُخدمت لتصنيف القائمة الرئيسية في التسجيل الدولي المعني.

حدود أتمتة تصنيف حالات الإنقاص في التعيينات اللاحقة

14. أُدرجت، في عام 2005، قاعدة البيانات الحالية التي تساعد الفاحصين على تصنيف السلع والخدمات المدرجة في الطلبات الدولية. وتم تجميع محتويات نظام قاعدة البيانات المذكورة (التي تُسمى بشكل غير رسمي "شجرة عيد الميلاد") وفقا للطبعة التاسعة من تصنيف نيس. وحُدثت قاعدة البيانات لبورة التغييرات التي أدخلتها كل نسخة من نُسخ الطبعة العاشرة من تصنيف نيس ولإدراج المصطلحات المُستخدمة بكثرة والمصنّفة تصنيفا متسقا. وتشتمل قاعدة البيانات، حاليا، على 88 387 بيانا بالإنكليزية، و46 425 بيانا بالفرنسية، و45 534 بيانا بالإسبانية. وأدرجت الطبعتان التاسعة والعاشرة من تصنيف نيس في النظام، بينما لم تُدرج فيه الطبعات من الأولى إلى الثامنة.

15. وشجرة عيد الميلاد المذكورة ليست ممتثلة لأداة إدارة السلع والخدمات في نظام مدريد، التي تُعد أداة التصنيف الخارجية المتاحة للمستخدمين للمساعدة على تجميع وتصنيف قائمة السلع والخدمات. وتلك الأداة أقلّ اشتغالاً على مصطلحات البيانات من شجرة عيد الميلاد ولا تبلور سوى الطبعة الحالية لتصنيف نيس.

16. وبناء على القاعدة 24(5)(أ) و(د)، التي يقدم صاحب التسجيل بموجبها تعيينا لاحقا يشتمل على حالات إنقاص مع تعبيرات حرّة (أي بيانات ليست واردة في التسجيل الدولي ولا مُدرجة في القائمة الأبجدية لتصنيف نيس ولا في قاعدة بيانات التصنيف الداخلية)، يتعيّن على المكتب الدولي أن يفحص يدويا حالات الإنقاص المذكورة، ويتحقق من التصنيف وفقا لطبعة ونسخة تصنيف نيس المُستخدمة في التسجيل الدولي.

17. ويمكن زيادة تطوير شجرة عيد الميلاد لتضمينها القوائم الأبجدية لكل الطبعات السابقة لتصنيف نيس. ولكن من الأرجح أن ذلك التطوير لن يكون، حتى وإن تحقّق، كافيا بالنسبة للمكتب الدولي لإنجاز مهمتيه الجديدتين المتعلقتين بالفحص والتصنيف.

الموارد الإضافية المؤهّلة

18. بما أنه يتعيّن التحقق يدويا من تصنيف السلع والخدمات المدرجة في التعيينات اللاحقة وفقا للطبعات القديمة لتصنيف نيس، فإنه يُشترط أن يكون للفاحصين الذين يقومون بذلك معرفة تاريخية مُعمّقة بكل طبعات تصنيف نيس. ولا يمتلك سجل مدريد، حاليا، تلك المعرفة التاريخية وسيكون من الصعب، في أحسن الأحوال، الحصول على المستوى اللازم من تلك المعرفة.

19. وإذا ما روعي فقط عبء العمل الإضافي الناجم عن تنفيذ القاعدة 24(5)، دون مراعاة درجة التعقيد المرتبطة به، فسيلازم توظيف أربعة فاحصين إضافيين. غير أنه لم تتضح بعد إمكانية توظيف فاحصين من الخارج ممن لديهم المستوى المطلوب من المعرفة التاريخية بتصنيف نيس. وذلك يمثّل تحديا تواجهه أيضا المكاتب الوطنية.

20. ويمكن، مع مرور الوقت، تطوير موارد داخلية لإكسابها المعرفة التاريخية الوجيهة، ولكن ذلك يستوجب استثمارا كبيرا ودائما في التدريب. ولكن يجب الوزن بين الجهود الرامية إلى اكتساب تلك الكفاءة وبين المكسب الفعلي الناتج عن الاضطلاع يدويا بعملية التحقق المذكورة أعلاه.

21. وعلاوة على ذلك، هناك مخاطر محتملة قد تظهر نتيجة تنفيذ القاعدة المعدلة، مثل إمكانية إحداث أثر سلبي على مدة المعالجة عموما، وبخاصة على مدة معالجة التعيينات اللاحقة مما قد يؤدي كذلك إلى تأخير لا داعي له بالنسبة لأصحاب التسجيلات.

22. وأخيرا، يجب على الأطراف المتعاقدة وأصحاب التسجيلات تقييم ما إذا كان التحقق يدويا من التصنيف الذي أجراه المكتب الدولي، بقدر الإمكان، يجلب قيمة مضافة للفحص الذي تجريه المكاتب المعيّنة لتحديد نطاق الحماية لتعيين لاحق يشتمل على قائمة مُنقّصة.

23. وفي ضوء المسائل المطروحة أعلاه، يجب على الفريق العامل النظر فيما إذا كان ينبغي تنفيذ القاعدة المعدلة (5) بصيغتها الحالية، أو مراجعتها بشكل أعمق.

24. إن الفريق العامل مدعو إلى الإحاطة علما بالمسائل المذكورة أعلاه المتعلقة بالتنفيذ والنظر في تحديد التوصيات الإضافية التي قد تكون ضرورية لاعتمادها من قبل جمعية اتحاد مدريد في عام 2016.

[نهاية الوثيقة]